

إطلاق حملة التوعية على التشوهات الخلقية الفموية حاصباني: مستعدون لتغطية أكبر عدد من العمليات



حاصباني ملتقياً كلمته دالاتي ونهرا

حاصباني

وختاماً، ألقى حاصباني كلمة قال فيها إن مشكلة "التشوهات الخلقية الفموية" تتمثل في عيب خلقي يتكون في مرحلة تكوين الجنين وهو في أحشائه أمه، وهذا العيب هو التشوهات الخلقية التي تصيب الفم وسقف الحلق، وله تداعيات جدية على نمو الطفل في مجالات التغذية والتنفس والنطق والسمع والاندماج في المجتمع، وتالياً فإن التداعيات إقتصادية واجتماعية وإنسانية تصيب المجتمع ككل". وأورد "بعض الإحصاءات الموجودة لدى وزارة الصحة العامة من الشبكة الوطنية للمعلومات عن الولادة وما بعدها. وهي تظهر أن 10 في المئة من حالات التشوه الخلقى عند الأطفال هي للشفة المشقوقة، و 28 في المئة من هذه

أطلق نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة العامة غسان حاصباني الحملة الوطنية للتوعية على التشوهات الخلقية الفموية والمعروفة بالشفة الأرنبية، في احتفال في وزارة الصحة حضره نقيب أصحاب المستشفيات سليمان هارون، ورئيس دائرة العناية الطبية في الوزارة جوزف حلو، ورئيس قسم الجراحة في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت جمال حب الله، ورئيس جمعية Global Smile Foundation رمزي الحافظ، ورئيس قسم الجراحة الترميمية في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت غسان أبو ستا، والدكتور برنار جرباقة، وسفيرة حملة التوعية على التشوهات الخلقية كليمانس أشقر وحشد من المعنيين.

600-700 طفل يولد يومياً".

الحافظ

بدوره، لفت الحافظ إلى أن "الجمعية أجرت في السنة الأولى لتأسيسها في العام 2014 ثلاث عمليات، وفي السنة التالية 15 عملية، وفي السنة الثالثة 100 عملية، والآن باتت جمعية Global Smile Foundation تتلقى مئات الطلبات لهذه العمليات"، وقال: "إن هذا الأمر يكشف أن عدد المصابين بالتشوهات الخلقية الفموية كبير في لبنان إلا أن الحالات كانت مخبأة في المنازل والغرف، فيما المطلوب معالجتها".

حب الله

وقال حب الله: "إن منطقتنا معرضة لهذه الحالات بنسبة ليست بضئيلة تقارب 1-2 بالألف من كل ولادة". وشدد على أن "هناك طرائق للمعالجة تتطلب وجود فريق طبي وخبير من اختصاصات عدة تشمل الجراحة الترميمية والتجميلية، جراحة الأنف والأذن والحنجرة، جراحة الفم، جراحة طب الأسنان، البنج والتخدير، طب الأطفال، علاج النطق والطب النفسي". ونوه بأن "المركز الطبي في الجامعة الأميركية مجهز بالخبرة اللازمة لتقديم النتائج المرجوة"، شاكرًا لـ"وزارة الصحة والجمعيات الخيرية والمتطوعين دعمهم المتواصل".

لفتت أشقر إلى أن "أي أم لا تقبل أن يعاني طفلها سيكولوجياً من نظرة سلبية أو من عزلة اجتماعية بسبب مشكلة من الممكن معالجتها"، وقالت: "أنا ببساطة كأم لا أقبل بهذا الأمر لابني ولعائلتي، ولذلك سأسعى بكل جهدي في خلال هذه السنة للإضاءة أكثر على هذا الموضوع المهم بهدف إعطاء أمل أكبر لعائلاتنا وضحكة أحلى لأطفالنا". ونوهت بأن "الحملة الإعلامية التي بدأتها جمعية Global Smile Foundation العام الماضي كانت ناجحة على أصعدة عدة وخصوصاً على صعيد الإعلان التلفزيوني الذي نجح في لفت الناس إلى مشكلة التشوهات الفموية الخلقية وضرورة معالجتها".

أبو ستا

بعد ذلك، أوضح أبو ستا أن "التشوه الخلقى الفموي هو عبارة عن تشوه خلقي في الوجه والفم وهو من أكثر التشوهات الخلقية شيوعاً". ولفت إلى أن "هذا التشوه الخلقى يحدث للجنين قبل ولادته ما بين الأسبوعين الخامس والتاسع من شهور الحمل عندما يبدأ الوجه والشفة العلوية بالنمو، وفي أكثر الأحيان يرافقه ما يعرف بالشفة الأرنبية "شق الحنك". يتم تشخيصها بالموجات الصوتية قبل الحمل وفي الحالات الواضحة والفحوص بعد الولادة، وإن نسبة حدوث هذا التشوه الخلقى الفموي هو حال من بين

الحالات بسبب عدم إستعمال حمض الفوليك خلال فترة الحمل وهذه مسؤولية تقع على الوالدة والطبيب المعالج، و 37 في المئة بسبب زواج القربى وهذه مسؤولية تقع على المجتمع، كما أن للتدخين تأثيراً كبيراً على هذا العيب الخلقى وهذه مسؤولية تقع على جميع المدخنين ولا سيما الأمهات الحوامل، بالإضافة لأمراض أخرى التي يمكن أن تصيب الجنين".

ولفت إلى أن "إمكانات العلاج متاحة وكذلك إعادة التأهيل من خلال توفير عملية بسيطة لتصحيح هذا العيب الخلقى"، وقال: "نحن سعداء أن نتشارك جميعاً في إطلاق حملة التوعية هذه، وزارة الصحة، وجمعية "غلوبال سمايل للشرق الاوسط وشمال افريقيا" ممثلة برئيسها رمزي الحافظ، والمركز الطبي في الجامعة الأميركية، وبالأخص الدكتور غسان أبو ستا، الذي يقوم بالعمليات الترميمية الضرورية لتصحيح هذا العيب الخلقى. وهنا أتوجه إلى الجامعة الأميركية في بيروت بشخص رئيسها الدكتور فضلو الخوري ممثلاً بالدكتور جمال حب الله، بالتحية والتقدير لما قدمته ولم تزل تقدمه للبنان والمنطقة العربية والعالم من رجال دولة وخبراء واختصاصيين في كل مجالات الحياة، حتى أصبح تاريخها جزءاً أساسياً من تاريخ الوطن وشعبه، وللمركز الطبي في الجامعة الأميركية التحية، والذي لنا معه لقاءات عدة ومتنوعة في مجال الصحة العامة، وبما يعود بالخير والنفع على مواطنينا".

وأضاف: "إن الوزارة وفرت الدعم للعمليات الجراحية خلال السنوات الأخيرة على الشكل الآتي:
- عام 2015 تم تأمين التغطية لـ 16 عملية.
- عام 2016 لـ 23 عملية.
- عام 2017 لـ 14 عملية.
وذلك في أكثر من 20 مستشفى في لبنان 6 منها مستشفيات حكومية، وبكلفة وسطية للعملية الواحدة تبلغ نحو 2,200,000 ليرة لبنانية فقط".
وتمنى أن "يكون هناك إقبال أكبر على هذه العمليات لأن عدد المصابين بهذا التشوه الخلقى كبير".